

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[69] الآيات وَالذَّرِّيَّتْ ذَرُوءًا (1) فَالْحَمَلَاتِ وَقُرًا (2)
فَالْجَرِيَّتِ يُسْرًا (3) فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا (4) إِنَّنِي مَا تُوَعَّدُونَ
لَمَّادِقٌ (5) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (6) التفسير قسماً بالأعاصير والسُّحُبِ
الذاريات: هذه السورة هي الثانية بعد سورة "الصفات" التي تبدأ بالقسم المتكرر، القسم
العميق والباعث على التفكير، القسم الذي يوقظ الإنسان ويمنحه الوعي والإطِّلاع! وكثير من
سور القرآن التي سنواجهها - في المستقبل إن شاء الله - بالبحث والتفسير - هي على هذه
الشكلة . . والطريف في الأمر أن هذا القسم غالباً ما يوطئ بدءاً للمعاد، سوى بعض المواطن
التي يمهد فيها للتوحيد والمسائل المتعلقة به. كما أن ممّا يلفت النظر أن هذا
القسم يرتبط محتواه بمحتوى يوم القيامة والنشور . . وهو يتابع بظرافة ورونق خاص هذا
البحث المهم من جوانب متعددة: